

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - بث الأمل في الأمة رغم

## الأحزان

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:01:16

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:35

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:58

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تحدثنا الجمعة الماضية عن طرف من اوجاع امتها وعن جانب من جوانب الامها - 00:02:16

وهي المأزومة المنكوبة في واقعنا المعاصر ثم ذكرنا في نهايتها المخرج من هذه الفتنة بصورة مجملية في قول الله جل جلاله في اخر سورة يونس واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحرم الله - 00:02:36

وهو خير الحاكمين. او ما جاء في اخر سكتتهون وقل للذين لا يؤمنون. اعملوا على مكانتكم انا عاملون وننتظر انا منتظرون والله غي السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغفل عما تعلمون. ان الناس في تشخيص اوجاع امتنا انما - 00:02:58

طرفان وواسطة. الطرف الاول ان الذي يبالغ في جلد ظهرها بما تعانيه من يكاد من رحمة الله. يوشك وتعلمون لا يقنطوا من رحمة الله الا الضالون. ولا ييأس من روح الله الا - 00:03:28

القوم الكافرون ان كثيرا من هؤلاء في تشخيصهم لعلتها انما يزيدون في علتها. في تشخيصهم اوجاعها انما يزيدون في اوجاعها. لقد كنت اقرأ لبعض هؤلاء وهو رجل فاضل اعرفه عن قرب - 00:03:58

لكنه كان يقول في بداية حديثه وهو يخاطب امتنا ادفني قتلك وارضي مصيبة واذهبي عاصفة الليل غريبة. واقبعي حول الضحايا. واذكري عمرا مرا واطانا ادخل السجن الذي شيدته ادخل السجن الذي شيدته وتواري في الزنازين - 00:04:18

العصيبة وارصفي في القيد حتى تهرمي واكتبي اغنية الموت كئيبة. انت ضيعت الرجولات سدى. انت اطلقت يد البغي الخضبية. ارمق المجد الذي حطمت ارمق المجد الذي حطمته واعصر القلب الذي خنت وجيبة. واغرقني في - 00:04:48

حجة مجنونة يا شعوبا لم تعلمها المصيبة. واغرقني في لجة مجنونة يا طوبى لا تعلم تعلمها مصيبة. اه يا قطعاننا. لا تسألني كل من في شرقنا يدري عيوبه ان هذا ترف يقابله طرف اخر. الذين يغشون امتهم. يوهمون - 00:05:18

بعافية مكذوبة. يوهمونها بصحة زائفة. والواقع ليس كذلك. ان الطبيب لا يجوز ان يغش مريضه. لا يجوز ان يخدعه. لا يجوز ان يزيغ وعيه. انما يصارحه بعلته ثم ينفذ له في الرجاء ثم يفتح امامه ابواب الامل حتى في السنة المطهرة. اذا عدنا مريضا فاننا ننفس له في

فان هذا يطيب نفسه. يطيب خاطره لا يرد شيئاً من قدر الله عز وجل. لكن تطيب به نفوس المرضى يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. المخرج من الفتنة بالاضافة الى ما وصفته اخر اية في - 00:06:18

في سورة يونس واخر ثلاث ايات في سورة هود في هذا الحديث الجميل الذي يرويه حذيفة ابن اليمانى يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر - 00:06:38

خافت ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فمن الله الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر؟ فقال نعم. فقلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه - 00:06:58

فقلت وما دخونه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم - 00:07:18

فيها قذفوه فيها. فقلت صفهم لنا يا رسول الله. فقال هم من ام من جلدي. ويتكلمون من نفس جلدة الامة ويتكلمون لسانها. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك زمان يا رسول الله. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم يومئذ جماعة - 00:07:38

ولا امام كان ورايات متفرقة متبعثرة. فقال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي ان نجتهد في تأويل - 00:08:08

لقوله في فهمه في حسن الاستنباط منه في تطبيقه على واقعنا المعاصر. تلزم جماعة المسلمين وامامهم الجماعة اما من الاجتماع على الحق او الاجتماع على السلطان القائم على هذا الحق. ليس لها الا هذان المعنيان - 00:08:28

وكل ما ذكره اهل العلم من معان اخرى انما ترجع الى احد هذين المعنيين. الاجتماع على الحق الاجتماع على السلطان قائم على هذا الحق. الاجتماع على الحق. الحمد لله لا يزال الدين محفوظا. لا يزال كتابنا محفوظا. لا - 00:08:48

لا تزال سنة نبينا محفوظة. لا لا تستمعوا الى هؤلاء الدجالين. الذين يحاولون ان يهدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم اعدى اعدائهم البخاري يعني تركوا معاداة العلمانيين وخصوم الدين وحصروا خصومته - 00:09:08

في رموز السنة ودعاتها والواعية الحافظة لها. لا يزال الدين محفوظا. لا يزال القرآن محفوظا لا تزال السنة المطهرة محفوظة. لا يزال الفهم الصحيح لهذين الوحيين قرآنا وسنة لا يزال محفوظا - 00:09:28

لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله ان الحق يعني ان التعرف على الحق متاح لمن سأل به بصدق. فيصبح لك في هذه - 00:09:48

النكد اربعة انواع من الجهاد. اولها جهاد التعرف على الحق من مظاهره ومن خلال اهله ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - 00:10:08

جهاد التعرف على الحق. في ازمة الزيغ عندما مرج الدين كيف بكم اذا الدين حيث الخلط والاضطراب في ازمة يصدق فيها الكذبة. يكذب فيها الصادقون يؤتمن فيها الخونة. يخون فيها الامناء. يتكلم فيها الروبيضات. التوافه من البشر يتكلمون - 00:10:38

ففي امور الامة العامة التعرف على الحق في هذه الازمنة جهاد. ثم الاستقامة على هذا الحق استقم كما امرت ومن ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. لو كان العلم وحده - 00:11:08

نافعا ومنجيا ما ذم الله احبار اليهود والنصارى. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الامر الثالث - 00:11:28

الدعوة الى هذا الحق. بالحكمة والموعظة الحسنة ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. لا نملك الا هذا الدعوة الى الله عز وجل المناصحة. المناصحة سواء مع العامة - 00:11:48

مع ائمة المسلمين او مع عامتهم الدين النصيحة. الامام النووي رحمه الله يقول ان ما قاله اهل العلم ان او بعض اهل العلم من ان هذا الحديث احد ارباع الاسلام يعني احد احاديث اربعة يدور عليها مدار الدين كله - 00:12:08

انا لا اقول هذا بل اقول ان هذا الحديث مدار الدين كله. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة

المسلمين وعامتهم. لعل واحد يقول لكن هؤلاء المبدلين للشراب - [00:12:28](#)

الامر تجاوز بهم حدود النصيحة. لقد خرجوا وضلوا ضلالا بعيدا. يا اخي كلمة نصيحة استخدمها الانبياء مع اقوامهم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. هذه كلمة نبي الله صالح. اما كلمة نبي الله شعيب

فتولى عنه - [00:12:48](#)

قم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. فكيف اسى على قوم كافرين ونبي الله نوح. الله جل وعلا يخبرنا عنه

فيقول ولا ينفعكم نصحي. ان اردت ان انصح لكم ان كان - [00:13:18](#)

الله يريد ان يغويكم. هو ربكم واليه ترجعون. الدين النصيحة. على مختلف المستويات على مختلف المحاور لله ولرسوله لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم احيانا النصيحة تجرم. احيانا الكلمة تصادر. احيانا تصادر في حلق اصحابها - [00:13:38](#)

فقد تتحول النصيحة الى جريمة في واقع ما في زروف ما قد يتحول النصح الى جريمة. وقد يساق به اصحابه الى يعني الى

المحارق والمهالك. اذا بلغ الامر هذا المبلغ فنحن نصبح امام - [00:14:08](#)

عزيمة ورخصة. الحمد لله في رحمة الاسلام متسع للناس جميعا. اصحاب العزاء يصدعون بالحق ويجهرون به ويحتسبون انفسهم في

الله عز وجل. الكلمة فقط ما قدموا غيرها ولا ملكوا غيرها. عندما يساقون مصفوبين مغلولين ليس لانهم قتلوا. ولا - [00:14:28](#)

ذهبوا ولا دمروا ولا احقوا انهم قالوا كلمة. وقالوها في غاية الرفق وفي غاية اللطف. لان الله ارسل من هو وشر من هؤلاء ارسل

من هو خير من الدعاة جميعا. الى من هو شر من الطغاة جميعا ارسل موسى الى فرعون موسى - [00:14:58](#)

طوقه هارون فقال فقولوا له قولنا لينا. لعله يتذكر او يخشى. عندما تصادر الكلمة عندما تجرم النصيحة عندما تتحول الكلمة والنصيحة

الى جريمة يساق بها اصحابها الى المحارق والمهالك. اذا - [00:15:18](#)

بنا الامر هذا المبني فنصبح امام عزيمة ورخصة. اهل العذاب يغرون بانفسهم في اعزاز الدين واجلال رب العالمين ثم يحتسبون

انفسهم عند الله تعالى افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. سيد الشهداء حمزة - [00:15:38](#)

رجل قام الى فامره فقتله. الفريق الثاني اصحاب الرخص الحمد لله في ساحة الاسلام وفي رحمة الله عز وجل تسع لهم كذلك. لقد

سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:15:58](#)

حتى هل تعرفون ماذا قال له؟ قال بل هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر. لان ستأتي لحظة حتى ان تقول كلمة ستصبح الكلمة

مجربة. ستصبح الكلمة مصادرة. ستصبح الكلمة عبء ثقيل عليك - [00:16:20](#)

وعلى بيتك واولادك واسرتك وحاضرك ومستقبلك كله. اذا بلغ الامر هذا المبلغ فالناس اهل رخص واهل الامام احمد بن حنبل رحمه

الله في زمانه وقف كان من اهل العزائم فقال اقتل - [00:16:40](#)

ولا اضل هؤلاء. عندما وجد الناس جميعا في الساحة بايديهم. القراطيس والاقلام والمحابر ينتزرون ماذا يقوله امام اهل السنة لكي

يتقلدوه دينا قال اقتل نفسي ولا اضل هؤلاء. عندما قاله احد اخواني يا استاذ ان الله - [00:17:00](#)

طه يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان منكم رحيمًا. فقال انظر الى هؤلاء. فغير خلقا يسدون الالف ينتظرون فكلمة تخرج من فمه

لكي يتقلدوها دينا. قال اقتل نفسي ولا اضلها الام. يعني والله يا يا احبابي لقد - [00:17:20](#)

طفت عيني بالدموع عندما قرأت في مصادر موثوقة ان بعض المرابطين وبعض الغزاة في سبيل الله عندما كانوا يرمون العدو كان

يقول اللهم هذه عن احمد بن حنبل. يرمون في الثغور وفي الجهاد - [00:17:40](#)

كانوا يرمون سهامهم ويقولون اللهم هذه عن احمد بن حنبل. ان كان قد غاب عن هذا المشهد بجسده لكنهم بعقله لم يدر روعي لم لم

يغب بنصحه للامة. وتغريه بنفسه في اعزاز دينها واجلال ربها جل جلاله - [00:18:00](#)

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لم يزل هنالك رب رحيم. يبسط يده بالليل ان يتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنار

التزم ابواب التوبة مفتوحة على مصراعيها. لم تزل لم تزل هنالك فرصة - [00:18:19](#)

غافلين لكي ينتبهوا للراقدين لكي يستيقظوا. ان كل مسلم على ثغر من ثغور هذا الدين. فالله الله ان يؤتى هذا الدين من قبلك. لا تحقرن من المعروف شيئا. لا تحقر خيرا تقدمه - [00:18:43](#)

نفسك بين يدي لقاء ربك عز وجل. الرجل في اهله على ثغر. المرأة في بيتها على ثغر الخطيب على منبره على ثغر. العالم في مجلسه على على ثغر. كل مسلم في شرق - [00:19:03](#)

او في غرب مهما شرق او غرب مهما طرد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه. مهما مكن له وخارج بلاد الاسلام او اغدق عليه فان يقينه الذي لا يتزلزل انه جزء من هذه الامة المباركة. وان الله جل وعلا - [00:19:23](#)

قد استخلفه على ثغر من الثمور. فالله الله ان يؤتى الاسلام من خير ابيه. يعني تحضرني كلمات. يعني ان كثيرا من المتحمسين وهم على حق. يسعون كادحين لكي يقيموا حكم الله عز وجل. لكن اذكر كلمة - [00:19:43](#)

الشيخ الالباني رحمه الله يقول طيب اذا كانت اقامة حكم الله في دنيا الناس امر مأسور الامر ليس فما بالك بما جعله الله في يدك؟ لا تستطيع ان تحجب النساء في الخارج. تستطيع ان تحجب زوجتك. وان - [00:20:03](#)

لا تستطيع ان تحمل الناس على الحق الذي يرضاه الله عز وجل ليس بايدك السلطة. ولا شوكة هلا حملت نفسك؟ هلا حملت اهل بيتك؟ ان الميسور لا يسقط بالمعسور. اقم - [00:20:23](#)

اولا ثم صعد النذر الى غير المتاح وهى له الاسباب. اني اخشى ان نصعد النظر ان نضوبه الى غير المتاح ونفطر في المتاح. فلا ندرك هذا ولا ندرك ذلك. انما - [00:20:43](#)

لا يفوتنا المتاح وغير المتاح. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ابواب التوبة مفتوحة لا تزال يعني مواكب التوبة تنتظر قوافل العائدين الى ربهم عز وجل. التوابون - [00:21:03](#)

باب الله. ان الله يحب التوابين. التوابون احباب الله عز وجل ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل الذي اضل ناقته في الصحراء وكانت وكان عليها زاده وماؤه وهي راحلته نام ينتظر الموت فتى - [00:21:23](#)

اين هو؟ واذا الدابة قائمة على رأسه فاخطأ من شدة الفرح وقال يا ربي انت عبيدي وانا ربك. يعني اراد ان يقول يا ربي انت ربي وانا عبد. فاخطأ من شدة الفرح فقال يا ربي انت عبيدي وانا ربك. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله عليه - [00:21:43](#)

عليه وسلم اختتم بكلمة اسمعوها جيدا اثر صحيح عن ابن مسعود يوشك ان يأتي على الناس زمان افضل اعمالهم التلاؤم. احسن حاجة يعملوها ان يلوم بعضهم بعضا. فيضيعون اعمارهم وايامهم وجهودهم وطاقاتهم - [00:22:03](#)

في التلاؤم طب نتقدم خطوة طب نعمل حاجة بدلا من ان تستغرق وقتك في لعن الزلام تقدم واضى شمعة. لا يكن افضل عمل تعمله ان تلوم الناس. وان تلوم هذا فيلقي بعضهم على بعض - [00:22:23](#)

اقسم بالله ما تماما كما فعل اصحاب الجنة الذين اقساموا ليصلنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائر من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. وفي النهاية فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون. لكن لا - [00:22:43](#)

لقد مضى الوقت فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت في عبادته وخسر هنالك الكافرون. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:23:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ الشيخ في سورة يوسف الله اه الله عز وجل اه الله حذيفة بن اليمان صلى الله عليه وسلم - [00:23:23](#)

الله اسلام اه في اه يا جماعة اه فالله عز وجل الاسلام الله عز وجل. الله عز وجل ده سنة. سنة صلى الله عليه وسلم. البخاري عند السنة الحمد لله - [00:25:23](#)

اية سيدنا النبي اه اه عند الشيخ الصيني يعني شعيب النوح قرآن ذات الحمد لله اه الله عز وجل موسى هارون فرعون اه اه اه عبدالله يعني الحمد اه عند الشيخ الامام احمد بن حنبل - [00:27:38](#)

الله عز وجل عند الشيخ سيدتي ما بها احمد بن حنبل. الله عز وجل الله عز وجل يعني اه اه الله عز وجل في ذوبك لاينك اسلام. هو

الله عز وجل - [00:31:38](#)

إذا ابن شيخ الاسلام ابن تيمية ساد اه اه حجابن. يعني كانت آآ الله عز وجل. الله عز وجل ده حديث الله عز وجل ابن مسعود سد

تداول الحمد لله رب العالمين - [00:33:28](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك - [00:35:38](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به

بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:35:58](#)

جعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. انصرنا على من عادانا. ولا عن مصيبتنا في ديننا. ولا

تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك - [00:36:18](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا اللهم ارنا

فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك - [00:36:38](#)

من المسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا قريب مجيب الدعاء امين

امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:36:58](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر. البغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله - [00:37:18](#)